وانا لا نفعل ذلك حتى نجمع بني وبنو اسرائيل ونشكوا اليهم شؤ قولك وفعلك
فقال لهم شعيب اني رجل منكم ولست اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان اريد
الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب
فقال بعضهم لشعيب انصرف عنا فاذا اجتمعنا في غد فعدا لنا وقل ما شئت بدان
تقول فقال لهم شعيب يا قوم لا يجرمنكم شقاقي يعني عداوتي فلا تومنوا حتى يصيبكم
ما اصاب قوم نوح من الغرق او قوم هود من الريح العقيم او قوم صالح بالصيحة
وما قوم لوط منكم ببعيد يعني العذاب مدائنهم بالخسف ويا قوم استغفروا ربكم
ثم توبوا الى الله من عبادة الاصنام وبخس المكيال والميزان ان ربي رحيم ودود
قال ثم انصرف عنهم يومه ذلك ثم عاد اليهم من الغد وقد اجتمعوا وفيهم ملكهم
اسمه الجند ووقف عليهم ونهاهم عن عبادة الاصنام وبخس المكيال والميزان فقال
له قوم منهم ما نفقه ما تقول يا شعيب وانا لنراك فينا ضعيفا يعني في النفس والمال
ولولا رهطك لرجمناك وما انت علينا بعزيز والرهط هو الاخ والعم والقريب
فقال شعيب ارهطي اعز عليكم من الله واتخذتموه وراكم ظهريا يعني نبذتم امر ربكم
ان ربي بما تعملون محيط يعني علمه بالخير والشر ولما سمعوا ذلك استهزوا به فقال لهم
اعملوا على مكانتكم اني عامل سوف تعلمون من ياتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب
وارتقبوا اني معكم رقيب يعني منتظر قال فاقبل عليه ساداة اهل مدين واعاظم
الملكة وقالوا يا شعيب انك رجل ترجع الى عفاف على ما ندعو وكان نهر حسبه
اودين فان كنت اردت بهذا الرياسة والمشاركة معنا في اموالنا شاركناك ولابد
الهتنا شو فقال شعيب ما اريد بما تقولون شيا ولا مرادي الا النصح لكم ما ان لا
تعبدوا الا الله فينفعكم ولا يضركم وان تعطوا الكيل حقه فلما سمعوا ذلك قاموا
الى الملك فشكوا اليه ما يلقونه من شعيب من سب الهتهم والعيب على معاملتهم
فغضب الملك من ذلك وقال علي به فاوقفوه بين يديه وكانت حوله بعد الملوك
الذين ذكرنا هم هوز وحطي وكلمن وسعفص وقرشت والناس حولهم
لسماع ما جرى بينهم فقال لهم شعيب اتقوا الله ما لكم من اله غيره هو ربكم
ورب ابائكم الاولين فاعبدوه ولا تشركوا به شيا واعدلوا في بيعكم وشرائكم وما
اسالكم عليه من اجر ان اجري الا على الله فسكت الملك وقال سفهاؤهم سفها

قد البرت علينا يا شعيب وانما انت من المسحرين قال فجدد لهم شعيب ما نزل
بالامم السالفه من العذاب حين قالوا لانبيائهم مثل ما قالوا فقال كل منهم
ان الهي كما نقوله الهنا انا لا نرى معك حجة كما كان معهم يا شعيب
دعواك فاسقط علينا من السماء ثم اسل التجار منهم فان كنت صادقا في
وقالوا قد سمعتم ما قال شعيب وما يامرنا به والرعيه على الملك وبعده الملوك
بالواليس سمعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون وهم الملا الذين كفروا من قومه
وقومك في اوصل المنار فقال الملك لشعيب قد كنت عندي ابن
ما الذي حملك الان على هذه المخالفة حتى ما كنت اعيب عليك في مخالفتك اما تاتي دينا
نومن والمثل ما امرت به من دعاكم الى عبادة الله فقال له شعيب ان ابائي واجدادي لم
اكن معكم الا كما كنت في اول امري ولولا لم اكن امرت بذلك لم
وسمعنا ذلك فلا تعد الينا فحذرتك منا ما لا طاقة لك به فقال له الملك قد بلغت رسالتك
سعوث اليكم ادعوكم واني عابد اليكم فغضب الملك وقال شعيب لي
الهتنا عن قولك وما نحن لك بمومنين وقال ما نحن تاركي
وترك الملك وداس به وقال له الغ ايمانك فكتم ايمانه فانصرف شعيب عنهم ومعهم رجل من
سعب بن صفوان ابي برساله فانشد الرجل شعرا

سعب بن صفوان ابى برساله • تحص بها عمرا ورهط بني عمرو •
نبي اتانا صادقا فتكالبوا • عليه وجاوا بالعظيم من الكفر •
فلما رايت القوم صدوا واعرضوا • عن الحق والهدى رضاق له صدري •
محبت شعيبا مومنا ومصدقا • ارجي ثواب الله في منتهى العمر •

قال ومضى شعيب الى منزله فلما كان من الغد خرج القوم باصنامهم ونصبوها
وخرج الملك الى موضع سوقهم كعادتهم وكان صنمهم الاكبر يقال له هوبس
وكان له وجه كوجه الانسان وعليه من الحلي والحلل اشيا كثيره
وعلى راسه تاج من ذهب مرصع بالجوهر ونصب بين يدي الملك
الاصنام وامر مناديه ان ينادي في مدينة مدين واصحاب الايكه ان الملك
يقول من يسجد لاصنامنا فهو منكم ومن لم يسجد عذبناه عذابا شديدا فلما
سمعوا النداء اطاعوه وسجدوا للاصنام واقبل شعيب من منزله ووقف
عليهم وقال يا قوم ان اصنامكم هذه لا تنفع ولا تسمع ولا تبصر فاحذروا داعي الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)